الأنباء
السبت 8 اكتوبر 2011

احتدام القتال في «الهجوم الأخير» على سرت وتعزيزات إلى بني وليد

عواصم ـ وكالات: شهدت مدينة سرت المعقل الأخير للكتائب الموالية للزعيم الليبي الهارب معمر القذافي، اشتباكات شوارع دموية أمس في معارك وصفتها قوات الثوار التابعين للمجلس الوطني الانتقالي بأنها «الهجوم الأخير» على مسقط رأس القذافي المحاصرة بعد ان صدرت لهم أوامر بالسيطرة على المدينة أمس.

وتوغلت مئات المركبات العسكرية الليبية التابعة للثوار في دخول وسط المدينة بعد التحام ثوار الغرب والشرق في هجوم هو الأكبر من نوعه وأصبح الثوار في مركز المدينة تماما.

وقد توافد الثوار من بنغازي ومصراتة للمشاركة في القتال وتدعيم الثوار، إلا أنهم واجهوا نيران القناصة المكثفة من قبل العناصر الموالية للقذافي، وتركز قصف الثوار على قاعة المؤتمرات التي يعتقد أن العديد من الموالين للثوار مقيمون داخلها، واستهدف الثوار كذلك بالدبابات وقذائف الهاون بعض مناطق سرت التي شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد منها.

وقال عاملون طبيون ان اربعة من المقاتلين قتلوا وأصيب العشرات في قتال في الجانب الغربي من المدينة، وقال مراسل فرانس برس ان عربات الاسعاف واصلت التوافد على مستشفى ميداني قريب.

وفي وقت سابق ذكرت مصادر طبية في مستشفى ميداني آخر يبعد 50 كلم غرب سرت، ان المستشفى استقبل 18 من المقاتلين المناوئين للقذافي، كانت إصابة معظمهم بشظايا.

وتواصلت معارك الشوارع والقصف الكثيف من ليل أمس الأول عند مركز واغادوغو للمؤتمرات الذي كانت تعقد فيه القمم الافريقية وبات اليوم معقلا لأنصار القذافي.

وتصاعدت أعمدة الدخان من عدة مواقع في المدينة وسط اصوات الرشاشات والانفجارات.

وحلقت طائرات حلف الأطلسي في سماء المدينة، إلا انه لم ترد أي تقارير عن وقوع غارات جوية.

وقال براك ابو هاجر احد مقاتلي المجلس الوطني الانتقالي لوكالة فرانس برس انه يشارك في القتال منذ وقت مبكر عند مركز واغادوغو للمؤتمرات ونقل احد زملائه الجرحى الى المستشفى الميداني.

وأضاف «انهم يطلقون القذائف الصاروخية من كل مكان. وتم اخبارنا بأن هذا هو الهجوم الاخير. وان شاء الله سنسيطر على سرت».

من جانبه، قال المقاتل فيصل عسكر «دخلنا مركز واغادوغو، الا اننا تراجعنا بسبب القذائف الصاروخية ونيران القناصة، لا يوجد غطاء».

وقال مراسل آخر لوكالة فرانس برس ان اشتباكين عنيفين آخرين وقعا داخل جامعة سرت وحولها بالقرب من مركز المدينة، وفي الحي الموريتاني.

واندلع القتال على الجبهة الشرقية من سرت صباح أمس الأول بعد تقدم انصار القذافي تحت جنح الظلام.

وعند منتصف النهار، أوقف مقاتلو المجلس الوطني الانتقالي هجوم انصار القذافي وكانوا يتقدمون مشيا بين المباني في مواجهة الصواريخ ونيران القناصة.

وليل امس الأول تقدمت كتيبة علي نوري صباغ نحو كيلومتر مما قربها من معقل انصار القذافي، حسب المراسل.

وفي بني وليد قال القائد العسكري الميداني وليد موسى علي يونس ان نحو ألف رجل من المقاتلين من الثوار تابعين للمجلس الانتقالي الليبي، ونحو مائة آلية عسكرية سوف يدعمون جبهة بني وليد لتدعيم المقاتلين هناك، الذين يحاصرون قوات القذافي منذ عدة أسابيع هناك.

وانطلقت تلك القوات من مدينة قرقارش على بعد 10 كيلومترات من وسط مدينة طرابلس العاصمة باتجاه مدينة بني وليد التي يتمركز فيها وفي ضواحيها مؤيدو القذافي.

وأوضح يونس أن الثوار سوف يطالبون العناصر المحاصرة في بني وليد أولا بالاستسلام، وذلك لخروج حوالي 10٪ من السكان المدنيين المتبقين داخل المدينة قبل شن الهجوم، موضحا أنهم إذا رفضوا ذلك فسوف يتم الهجوم على المدينة وتحريرها، مشيرا إلى وجود سيف الإسلام في المدينة، وربما القذافي أيضا، لأن هناك أقرباء كثرا للقذافي بالمدينة أكثر من سرت. وأكد أن هناك أسلحة متطورة جدا في بني وليد مقدمة من روسيا للقذافي وأعوانه، داخل بني وليد، والثوار يحتاجون الى أسلحة

كثيرة أيضا للتغلب عليهم، ونحتاج الى أسلحة تواجه الصواريخ المتطورة التي في حوزة القذافي.

رومني عينه على زعامة العالم ويعين مقرباً من جعجع مستشاراً له

محتجون أميركيون في واشنطن: الشعب يريد إسقاط النظام

تمر الساحة السياسية الأميركية بتقلبات قد تغير من تضاريسها الى وقت طويل مقبل. ففيما يواصل السياسة صراعهم المعتاد الذي يزداد حدة استعدادا للانتخابات الرئاسية، فإن تلك المعركة الانتخابية تجري في مناخ شعبي لم تشهد الولايات المتحدة مثله منذ نهاية الستينيات ومطلع السبعينيات وفي وضع اقتصادي يعيد الى الذاكرة سنوات العد التنازلي نحو أزمة 1929 الطاحنة التي هدمت شقا كبيرا من الاقتصاد الأميركي آنذاك.

فعلى الصعيد الشعبي تنتشر الاحتجاجات التي تحمل عنوانا عاما هو «احتلال وول ستريت». وبدأت تلك الاحتجاجات في نيويورك في صفوف الشباب، لاسيما الباحثين عن عمل والطلبة، ثم ما لبثت أن امتدت جغرافيا الى بوسطن ولوس انجيليس وسان فرانسيسكو وواشنطن وشيكاغو وهي لم تتجاوز بعد الاسبوع الثالث من عمرها. وقد وصلت المظاهرات الى العاصمة الاميركية أول من أمس، حيث احتشد الآلاف وهم يرددون «الشعب يريد إسقاط النظام» ردا على محاولات الساسة استثمار تحركاتهم كل لحسابه.

وعلى الصعيد الاقتصادي اتفق الجميع بما في ذلك حاكم الاحتياطي الفيدرالي الاميركي بن برنانكي على انه لا يوجد بعد أي حل واضح للازمة التي تثقل على كاهل الأميركيين بأحمال متعددة ليس آخرها نسبة البطالة غير المسبوقة منذ عقود والتقلصات الحادة في سوق الاوراق المالية وأسعار صرف الدولار وبقاء الحال على وضعه الكارثي في قطاع العقارات الذي يمس حياة نسبة كبيرة من الاميركيين.

أما على صعيد الساسة فقد توجه الرئيس باراك اوباما على الفور الى درب متوقع هو إزاحة المسؤولية الى كاهل خصومه السياسيين في الكونغرس قائلا في مؤتمره الصحافي الذي عقده اول من امس ان «الشعب الاميركي لن يغفر لمعارضي خطته الاقتصادية لإنعاش الاقتصاد رفضهم لها».

احتجاجات وول ستريت امتدت إلى لاس ڤيغاس (أ.ف.پ)

وعلق أحد المحتجين في الشارع على الرئيس قائلا «ولكنه كان يحكم طوال عامين من دون اي معارضة في الكونغرس. لماذا لم يبدأ آنذاك تطبيق خطته لإنقاذ الاقتصاد بدلا من إنقاذ مؤسسات وول ستريت؟».

وفي صفوف الجمهوريين لم يكن الارتباك الذي احدثته المظاهرات الشعبية اقل صدى. فقد اعلنت سارة بالين انسحابها من السباق بعد ان قال لها مساعدوها ان الانتخابات المقبلة ستكون «غير اعتيادية» وان معدلات تقدم حملتها لا تواكب التطورات على الارض وانها لن تتمكن من الصمود في معركة «كسر العظام» التي توشك ان تبدأ بين الساسة في هذه اللحظة الحساسة من تاريخ الولايات المتحدة.

وفي المقابل أعلن المرشح الاوفر حظا في تمثيل الجمهوريين في المرحلة الاخيرة من السباق الرئاسي ميت رومني فريقه للسياسة الخارجية في بيان أسهب في شرح جهوده لاستكمال تكوين «الادارة المقبلة» من اجل الاسراع بإنقاذ البلاد حسب قوله.

وضمت تلك «الادارة» المقبلة أسماء معروفة بارتباطها بالادارات الجمهورية السابقة مثل مايكل هايدن المدير السابق للمخابرات المركزية ودوف زاكايم المساعد السابق لوزير الدفاع ووزير الامن الوطني السابق مايكل تشيرتوف والناطق بلسان الادارة الاميركية للعراق بعد حرب 2003 دان سينور ومدير شركة بلاك ووتر التي أثارت الجدل كوفير بلاك.

إضافة الى صديق رئيس المكتب التنفيذي للقوات اللبنانية سمير جعجع المقرب منه وليد فارس الذي احتل بالمناسبة موقع مستشار رومني لشؤون الشرق الاوسط ويعني ذلك استمرار الانفصال شبه الكامل بين ما يدور على صعيد معارك الساسة وما يتبلور في الشارع الاميركي الآن.

ذلك ان ما يحدث في ميادين المدن الاميركية وأمام بناياتها المالية الأساسية يمضي في اتجاه مخالف تماما لما يتوالى من خطوات وتصريحات على صعيد أجزاء المؤسسة الحاكمة. ولهذا السبب على وجه الحصر فإن الاحتجاجات الشعبية في الولايات المتحدة تعد بالاستمرار والتصاعد الدائم في الاسابيع المقبلة.

وفي سياق السباق على الرئاسة تعهد رومني في خطاب وفقا لمقتطفات نشرتها مسبقا حملته الانتخابية بتعزيز الزعامة الأميركية للعالم من القوة العسكرية والديبلوماسية في مسعى لإثبات مسوغاته في السياسة الخارجية.

وقدم رومني في خطابه وعودا في حالة انتخابه رئيسا للولايات المتحدة في نوفمبر من عام 2012 باتخاذ سلسلة من الاجراءات في المائة يوم الاولى من توليه المنصب لإظهار قوة أميركا.

وقال في المقتطفات «لن أسلم دور أميركا في العالم. ببساطة إذا كنتم لا تريدون أميركا ان تصبح أقوى دولة في العالم فأنا لست الرئيس المناسب لكم».

ويسعى رومني لأن يثبت للأميركيين انه قادر على التعامل مع الازمات في الخارج وممارسة الزعامة الأميركية في عالم مضطرب. وفي إطار سعيه للحفاظ على التفوق العسكري الأميركي عارض رومني اي تخفيضات كبيرة في ميزانية وزارة الدفاع.

وقال رومني في خطابه «أميركا يجب ان تقود العالم والا شخص آخر سيفعل».

كما يسعى الى تصوير الرئيس الأميركي الديموقراطي باراك أوباما الذي سيحاول انتزاع مقعد الرئاسة منه في حالة خوضه السباق كمرشح للحزب الجمهوري على انه ضعيف على الرغم من عدد من النجاحات الواضحة في السياسة الخارجية مثل قتل زعيم تنظيم القاعدة السابق أسامة بن لادن وخفض الوجود العسكري الأميركي في العراق وأفغانستان.

لكن هذا ليس رأي كل الجمهوريين، إذ استبق رئيس مجلس النواب الاميركي جون باينر خطاب رومني واعتبر أمس الأول ان أداء أوباما في مكافحة التطرف الاسلامي في المناطق القبلية في شمال غرب باكستان جيد وأفضل مما كان عليه أداء سلفه الجمهوري جورج بوش. وقال «اعتقد ان الرئيس قام حتى الآن بالامور على خير ما يرام»، وذلك في ثناء نادر من شخص عرف بانتقاده الشديد والمتكرر للرئيس الديموقراطي.

● واشنطن ـ أحمد عبدالله والوكالات

بلحاج ينفي وجود القاعدة بين الثوار

الجزائر ـ يو.بي.آي: نفى عبدالحكيم بلحاج رئيس المجلس العسكري لطرابلس وجود عناصر من تنظيم القاعدة بين صفوف الثوار واصفا ذلك بالإشاعات.

وقال عبدالحكيم بلحاج في حديث لصحيفة «الشروق اليومي» نشر امس «لا توجد بيننا قاعدة ولا قواعد»، مضيفا «من يتجول في جبهات القتال والمعارك يرى المقاتلين الليبيين بسجيتهم مسلمين معتدلين منهجا ومعتقدا وليس فينا كثوار مجاهدين من يحمل فكرا منحرفا».

وبخصوص ما يشاع عن تواجد أبو يحيى الليبي المقاتل السابق في أفغانستان بين صفوف الثوار أكد بلحاج «أن هذه المعلومة لم تصلنا من أي جهة رسمية وأنا لا يوجد لدي أي اتصال مع أبو يحيى الليبي أو معلومات هل هو حي أو

الدلاي لاما سيشارك عبر الڤيديو في عيد ميلاد الأسقف توتو بعد إلغاء زيارته لجنوب أفريقيا

جوهانسبورغ ـ يو.بي.آي: قرر الزعيم الروحي للتبت الدلاي لاما المشاركة عبر الڤيديو في الاحتفالات بعيد الميلاد الثمانين للاسقف الفائز بجائزة نوبل للسلام ديزموند توتو في جنوب افريقيا بعد أن ألغى زيارته لتردد السلطات هناك في منحه تأشيرة. وكان الدلاي لاما الحائز جائزة نوبل للسلام عام 1989 تقدم بطلب الحصول على تأشيرة دخول الى جنوب أفريقيا بعد تلقي دعوة للمشاركة في الاحتفالات بعيد ميلاد توتو غير أنه عاد وأعلن الثلاثاء الماضي عن الغاء رحلته لعدم التسبب في «ازعاج» الحكومة الجنوب أفريقية التي ترددت في منحه التأشيرة. ولكن الزعيم الروحي للتبت الذي كان من المقرر أن يتحدث خلال التكريم سيشارك من دهارمسالا في الهند عبر الڤيديو في مؤتمر صحافي مشترك مع توتو اليوم في جامعة كايب تاون. وسيشارك الدلاي لاما أيضا في نقاش مع توتو حول «السلام والتعاطف كحوافز للتغيير» وهو الموضوع الذي قال المركز ان «كان سيادته سيتحدث فيه لو سمح له الدخول الى جنوب افريقيا من قبل السلطات».

الدلاي لاما

وأشار المركز الى أن المقعد المخصص للدلاي لاما سيبقى شاغرا كرمز لـ «غيابه القسري».

رئيس البرلمان النيوزيلندي يمنع صحافيين من دخول البرلمان

ولينغتون ـ د.ب.أ: منع رئيس البرلمان النيوزيلندي لوكوود سميث صحافيي اكبر صحيفة في البلاد من دخول البرلمان لمدة عشرة ايام بسبب نشر صورة على موقعها الالكتروني.

وذكرت صحيفة «نيوزيلاند هيرالد» امس ان صحافييها منعوا من دخول المجمع البرلماني بأكمله. واظهرت الصورة، التي التقطها محرر الشؤون السياسية اودري يانغ يوم الاربعاء الماضي، حراس امن وهم يقيدون رجلا غاضبا حاول القفز من شرفة الجمهور في البرلمان الى قاعة المداولات اثناء انعقاد احدى الجلسات.

وقال سميث ان الصورة انتهكت قواعد البرلمان التي تحظر تصوير احتجاجات او اضطرابات اخرى في شرفة الجمهور للحيلولة دون التشجيع على تكرار ذلك السلوك. وقال للصحيفة في خطاب ان ذلك الانتهاك لا يمكن الا يمر مرور الكرام وبلا عقاب اذا اردنا ان نحافظ على انفتاح نظامنا البرلماني. ووصف رئيس تحرير الصحيفة تيم ميرفي قرار رئيس البرلمان في هذا الصدد بأنه «مشين». واضاف: «انه يحاول منع تغطية هيرالد للشؤون السياسية قبل ستة اسابيع من الانتخابات العامة لنشرها صورة اخبارية حقيقية، وهي صورة ليست لها عواقب سلبية على البرلمان او اعضائه».

عشر سنوات من النزاع في أفغانستان وغالبية البريطانيين يؤيدون انسحاباً فورياً

كابول ـ أ.ف.پ: قبل عشر سنوات في مثل يوم أمس السابع من أكتوبر 2001 اجتاح ائتلاف دولي بقيادة الولايات المتحدة أفغانستان حيث أطاح حركة طالبان من السلطة في عملية عسكرية تحولت مع الوقت الى مستنقع حقيقي للغربيين.

ولم يتم تنظيم أي مراسم خاصة في هذه الذكرى العاشرة للعملية العسكرية غير ان تظاهرات مناهضة للغرب قد خرجت في عدد من المدن بعد صلاة الجمعة، وجرى تجمع أول من أمس في كابول شارك فيه مائتا شخص طالبوا برحيل قوات الحلف الأطلسي ونددوا بسقوط ضحايا مدنيين جراء عملياتهم خلال النزاع الذي أوقع عددا متزايدا من القتلى.

وتم تعزيز الإجراءات الأمنية في العاصمة بعدما شهدت عدة هجمات دامية كشفت عن ضعف الحكومة الأفغانية المدعومة من حوالي 140 ألف جندي من قوات الحلف الأطلسي، وقال مسؤول في الأجهزة الأمنية الأفغانية لوكالة «فرانس برس» طالبا عدم كشف هويته «سيكون هناك المزيد من الإجراءات الأمنية وحواجز التفتيش والشرطة ستكون في حال التأهب».

وفي سبتمبر قتل الرئيس السابق برهان الدين رباني المكلف بملف مفاوضات السلام مع طالبان، في كابول في عملية نفذها انتحاري قدم نفسه على انه موفد عن الحركة المتمردة.

ومع عملية الاغتيال هذه باتت آفاق السلام الضعيفة أساسا أكثر هشاشة في وقت لاتزال حركة طالبان ترفض التفاوض مع الحكومة ما لم ينسحب جميع الجنود الأجانب من البلاد.

ومع انسحاب القوات الغربية في المستقبل تزداد مخاطر عودة طالبان الى السلطة، ما يثير مخاوف الأفغان الذين استفادوا من انفتاح البلاد بعد الاجتياح، ومعظمهم من سكان المدن.

في غضون ذلك اقر رئيس الأركان البريطاني أمس الأول انه «خسر معركة الرأي العام» في شأن الحرب في أفغانستان، وذلك بعد ان اظهر استفتاء ان غالبية البريطانيين يرغبون في انسحاب فوري للقوات البريطانية بعد 10 سنوات على بدء التدخل، وقال الجنرال ديفيد ريتشاردز لقناة «اي تي في نيوز» «لقد خسرنا الى حد ما معركة الرأي العام هنا».

وبحسب استطلاع للرأي أجراه معهد كومرس ونشرت نتائجه مساء أمس الأول قناة «اي تي في نيوز» فإن قرابة ثلاثة أرباع البريطانيين (71٪) يعتبرون انه من المستحيل للغربيين تحقيق النصر في حربهم في أفغانستان حيث عزز مقاتلو طالبان قوتهم بعد عشر سنوات على طردهم من السلطة.

أزمة ثقة بين المجتمع والأحزاب المشاركة بانتخابات المجلس الوطني في تونس

تونس ـ العربية: أجمع مراقبون للمشهد السياسي التونسي، على أن الحملة الانتخابية عرفت انطلاقة بطيئة وباهتة، برغم أهمية الرهان الانتخابي، المتصل بانتخابات المجلس الوطني التأسيسي، الذي ستوكل له مهام ادارة المرحلة المقبلة.

فليس هناك ما يشير في الحراك المجتمعي الى أن البلاد تعيش أجواء حملة انتخابية، فنسق الحياة لم يطرأ عليه أي تعديل يذكر، بل ان هناك تراجعا في الاهتمام الشعبي بالشأن السياسي، لصالح الانصراف نحو تأمين القوت اليومي، ما يؤشر على وجود شرخ كبير بين الفاعلين السياسيين، وخاصة الاحزاب وقطاعات واسعة من الرأي العام، غذتها حالة الضبابية التي تخيم على هذا الاستحقاق والسيناريوهات المستقبلية التي تتهيأ لها تونس.

أزمة ثقة في الاحزاب

وفي تفسيره لظاهرة انصراف الناس عن المشاركة في الحملة، قال مهدي مبروك أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة التونسية، «ان العزوف عن متابعة الحملة الانتخابية من قبل قطاع هام من التونسيين، يعبر عن تواصل أزمة الثقة بين الشعب والحكومة والاحزاب، كما أنه وبيداغوجيا نجد الكثيرين لا يرون أن الحملة ستؤثر على اختياراتهم، التي تبقى محكومة بتأثير علاقات القرابة وبالانتماء الجهوي والقبلي».

وأضاف أن «ظاهرة تعويم المعركة الانتخابية بأعداد غير مسبوقة من المرشحين ومن القوائم المتنافسة (10,937 مرشحا موزعين على 1328 قائمة) قد زاد من تعميق حالة الغموض لدى الناخب التونسي».

ومن جهة أخرى، وفي مقابلة مع «العربية.نت»، أرجع الاعلامي خميس الكريمي العزوف عن المتابعة والمشاركة الى «غياب مواكبة اعلامية مهنية للحملة، وخاصة من قبل وسائل الاعلام الجماهيرية، ونعني هنا القنوات الفضائية المحلية سواء كانت خاصة أو عامة. فلا حوارات ولا منابر سياسية تعرف بقيمة الحدث وتحفز الناس على المشاركة. بل ان الكثيرين مما يعرض، وخاصة الخطب التي يقدمها رؤساء القوائم في القنوات العامة، وبشكلها ومضمونها الحالي ينفران أكثر مما يقربان. بل انها فاقدة للجدوى وللمعنى أيضا».

إشكال في جامعة تونسية بعد رفضها قبول انتساب طالبة منتقبة

تونس ـ أ.ف.پ: وقع اشكال امني في كلية الاداب والعلوم الانسانية في مدينة سوسة بسبب رفض الادارة قبول طلب انتساب طالبة منتقبة، كما اعلن مصدر رسمي.

ونقلت وكالة الانباء التونسية الرسمية عن عميد الكلية منصف عبدالجليل قوله ان حرم الكلية تعرض الى عملية اقتحام بالقوة من قبل مجموعة من الاشخاص قاموا بترهيب أساتذة الكلية وطلبتها على خلفية منع احدى الطالبات المنتقبات في وقت سابق من الترسيم (التسجيل) بسبب رفضها ابراز وجهها والكشف عن هويتها.

واوضح عميد الكلية ان طالبة منتقبة جاءت مرفوقة بشخصين قالا انهما يمثلان لجنة الدفاع عن المحجبات بسوسة للمطالبة بحقها في الترسيم، وامام تمسك الادارة برفض ترسيم الطالبة المنتقبة بحجة قرار صادر عن المجلس العلمي، عادت الطالبة مرفوقة بمجموعة من الاشخاص من خارج الكلية والذين اصروا على حق المنتقبات في الانتساب للكلية.

وتابع: ان هذه الحادثة الخطيرة تسببت في حالة من الرعب والفزع في صفوف طلبة الكلية واساتذتها الذين وقعوا على عريضة استنكروا فيها عملية اقتحام الكلية، ودعوا الى التمسك بمبدأ رفض النقاب داخل الحرم الجامعي ومقاومة كل مظاهر التطرف الديني.

واوضحت الوكالة ان الكلية اصدرت بداية العام الدراسي منشورا يمنع ارتداء الطالبات للنقاب.